

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 55 @ البيتین بخط بعض أصحابه منسوبین الیه وهما % (خلت العیون الرامیات بأسهم %
یجرحن قلبا بالعباد معذبا) % (فاعجب للحظ قاتل عشاقه % فی حالته اذا مضى واذا نبا
(% | + وهو معنی لطیف + وأصله قول ابن الرومی % (نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها % ثم
انثنت عنه فکا یهیم) % (وبلادی ان نظرت وان هی أعرضت % وقع السهام ونزعهن ألیم) %
| وكان بینہ وبين أحمد بن شاهین مودة الحیة ومراسلات كثيرة منها ما طتبه إلیه الشاهینی
فی صدر کتاب وهو فی الحج % (سلام کورد فاتح مونق ندی % على منزل فیہ خیام محمد) % (%
محمد قاضی الרכ لا زال سامیا % لاوج حجاز خدن رأى مسدد) % (ورد الهی ذلك الوجه
سالما % بعیش على رغم الحواسد أرغد) % | وكانت ولادته فی سنة احدى عشرة وألف وتوفى |
ودفن بمقبرة باب الصغیر وحكى والدى فی ترجمته قال مما اتفق له معه انی ذهبت أنا وایاه
الى عيادة مریض فصادفنا عنده یعقوب الطیب الیهودی فلما خرجنا خرج الطیب معنا فسأله
القارئ عن المریض فقال ربما أنه یموت الیوم أو غدا فان نبضه ساقط جدا ففی ثانى یوم من
ذلك مرض القارئ ومات بعد أيام ولم تمض جمعة الا والطیب مات أيضا وعوفى المریض فذكرت
قول القائل % (کم من علیل قد تخطاه الردى % فنجا ومات طیبیه والعود) % .
السید محمد بن على المعروف بالمنیر الحسینی الحموی الاصل الدمشقی الشافعی المذهب
الشیخ المعمر المنیر الخیر البركة قطب وقته كان من المعمرين الاخيار اتفق أهل عصره على
صلاحه وديانته وكان فی جمیع أحواله ماشیا على نهج کتاب والسنة وعمر كثيرا قيل انه
جاوز المائة وانقطع مدة عن الحركة وله کرامات وأحوال عجیبة منها ما حکاه بعض الثقات
أنه رآه فی موقف عرفة وكان لم یخرج فی تلك السنة من دمشق وذكره والدى رحمه الله فی ذیله
وأثنى علیه كثيرا ثم قال ومن شاهد أحواله لا یشک أنه من القوم السالمین من المحذور
واللوم اذا حلوا ارضا أخصبت من أنواء جودهم وأضاءت بأنوار وجودهم % (اذا نزلوا ارضا
تولی محولها % وأصبح فیها روضة وغدير) %